

تأملات قرآنية في سورة البقرة- الدرس 21)

عماد السوايعر

صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:00](#)

وبعد احبتي في الله معاشر الحاضرين اسعد الله اوقاتكم بكل خير وصحة وبركة. يتجدد اللقاء بكم. لقاءنا الاسبوعي في هذه المجالس القرآنية والتي نرجو الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه وفضله وتوفيقه وامتنانه واحسانه. ان يرزقنا واياكم فيها الصدق والاخلاص - [00:00:20](#)

ان نحصل منها وفيها. وبها على الخير العظيم. والنفع العميم انه ولي ذلك والقادر عليه وبين يدي هذا اللقاء اذكر نفسي واياكم ولا يزال حديثنا موصولا عن المنافقين نعتهم وسمتهم وصفتهم. اقول اذكر نفسي واياكم بامر لا ينبغي ان يغيب عن ذهن الواحد منا - [00:00:50](#)

امر غاب عن اذهان المنافقين. وعن اذهان كثير من الذين يزعمون انهم لله سائرين الا وهم الذين تلبسوا بالرياء نسأل الله السلامة والعافية. فاذا ذكر نفسي واخواني بمن هذا المجلس او ممن يشاهده بتجديد النية للواحد الاحد جل في علاه. فاحرص - [00:01:20](#) ايها الحبيب يا من تجشمت عناء الحضور في هذه الليالي الباردة وحبست نفسك هذه الدقائق احرص ان تكون هذه المجالس حجة لك لا عليك. وذلك بتحقيق الاخلاص لله سبحانه. فالواحد منا ايها - [00:01:50](#)

الاحبة الكرام قد يغفل عن امر ما غفل عنه الاولون. بل ان الاولين كانوا على خوف ووجل عظيم منه. اما نحن ففي غفلة شديدة والله المستعان. الا وهو امر اصلاح النية وتجديد - [00:02:20](#)

اعلم يا مسلم ان النية لا تنفك عن العمل وان العمل لن يقبل عند الله الا اذا كان خالصا لوجهه الكريم. لم تشبه شائبة شرك ولم تعكر صفو اخلاص - [00:02:40](#)

ذرة رياء. لذا العاقل بين يدي كل خير يستقبله يقوله يشاهده يحضره ينشره يشاركه يعجب به طوله يتحدث يكتب ينبغي ان يسأل نفسه. لم يفعل هذا الفعل لذلك جاء في بعض الاثار انه ما من فعلة فعلت - [00:03:00](#)

ما من عمل عمل الا قام سجلان سؤالان لم وكيف؟ لم صنعت هذا الصنيع؟ وكيف صلاته؟ شرط النية فاحرص ايها الحبيب يا من تحضر هذا المجلس والكلام لنفسه ولاخواني. الا تغفل عن تجديد - [00:03:40](#)

النية بين كل درس. واثناء الدرس وبعده. حتى لا تخسر هذه المجالس فان مفاوز الآخرة لمن صدق كما ان مفاوز الدنيا لمن سبق. فاحرص تسأل نفسك انت لماذا تجلس هذا المجلس؟ انت لماذا تحضر - [00:04:10](#)

لماذا تستمع؟ امن اجل سماع كلام الله؟ وتفسير كلام الله؟ وتدبر كلام الله من اجل ان تسقي قلبك وان تروي ظمأ فؤادك من كلام لعله ينبت او يقوي الايمان في قلبك تريد بهذا الحضور. ان تؤمن ساعة كما كان الصحابة يقولون - [00:04:40](#)

او انك فقط اعتدت الحضور. كثير من الناس يعتاد الخير واعتياد الخير اذا صار عادة مشكلة. اعني انك عن الاخلاص الذي يجعله عبادة. احرص اشد الحرص. احرص اشد الحرص. ان يكون قدومك - [00:05:10](#)

مسجد لله. صلاتك لله. قراءتك للقرآن لله. جلوسك في هذا الدرس لله سماعك لهذا الدرس لله. كل عمل كما قلنا ما من فعلة فعلت الا قام لها سؤاله لم؟ وكيف؟ فالله اسأل ان يجعل اقوالنا واعمالنا وجلوسنا - [00:05:40](#)

انا خالصا لوجهه الكريم. وقديما ذكر عن غيره واحد ممن سبق صدق وسبق. كذلك نحسبه. قال ما عالجت شيئا شد علي من نيتي.

وشبه بعضهم الرياء الذي يعكر صفو الامل - 00:06:10

بنبتة كلما قلعتها نبتت. شيء كلما اقتلعه الانسان يعود ينبت من جديد لذلك يا اخواني رحم الله من قال ما امن الرياء الا مرأ ما امن النفاق الا منافق. وما خاف من الرياء الا مخلص. الذي يخاف على توحيده كابراهيم - 00:06:40

عليه السلام. الذي يخاف على نبته ان تتقلب كابي بكر وعمر وعثمان وعلي كما قال الله جل في علاه يؤتون ما اتوا ايش؟ وجلة. قمة الخوف في ان لا تقبل هذه - 00:07:10

نسأل الله العافية. لذلك هذه الكلمة لابد ان تقال. للاحبة الذين يحضرون هذا درس وغيره لا بد ان يسأل الانسان نفسه لماذا يحضر؟ ثق تماما ان رجلا جاء للنبي صلوات ربي وسلامه عليه والحديث في صحيح مسلم. قال رجل يقاتل لله ومن اجل شيء من الدنيا -

00:07:30

سم الشهرة الصيت اي شيء دنيوي مع قصده لله. فماذا له؟ فقال عليه الصلاة والسلام لا لا شيء له. ثلاثة يرددها يقول لا شيء له. لا شيء.

العمل لا يقبل قسمة يا اخواني الا على واحد. لواحد كن واحدا في واحدة. كما قال ابن القيم رحمه الله - 00:08:00

ينبغي ان يكون القلب متوجه القلب كله وكله كما يقولون للواحد الاحد. ما تريد ابدا شيء من اجل ان يراك فلان او من اجل ان

تقضي وقتا ضائع كما يقولون لا احرص على تجديد - 00:08:30

ولا شك ان هذه المجالس مجالس خير عظيم. هم القوم لا يشقى بهم الجليس. لكن انتبه انتبه احرص ان يكون عملك خالصا للواحد

الاحد. لان ما كان لله داء. من يحضر الدرس يا اخواني؟ او - 00:09:00

او اي كلمة خير مجاملة فثق تماما يحضر اسبوعا واسبوعا لا يحضر. بل اسابيع لا يحضر ليه؟ لان ما كان لله دام وما لم يكن لله انقطع.

لذلك احرص على تجديد النية هذا اولاً. اما - 00:09:20

ايها الاحبة الكرام كنا نتكلم معكم عن خلل النفاق. ووقفنا عند خلة ما اشبعناها بحثا وامثلة وهي مسألة خطيرة جدا جدا ايها الاحبة

الكرام. وساقف عندها لكثرة وقوعها بين اهل الاسلام - 00:09:40

الا وهي كلما اضاء لهم مشوا فيه. واذا اظلم عليهم قاموا. قلنا ان هذه الاية تدلني وتذك على ان من نأتي النفاق الانتقائية. في التعامل

مع الاحكام الشرعية. المنافقون كلما اضاء لهم هذا الهدى هذا الاسلام الذي اظهروا ظاهرة - 00:10:00

انهم من اتباعه مشوا فيه. قالوا نحن معكم في غناء في سبايا في خير دنيوي لا نحن معكم. بل ويتحسرون يا ليتني كنت معهم. يا

ليتنا كنا معهم هذه الصفة ايها الاحبة الكرام اطلقنا على اسم الانتقائية في التعامل مع الاحكام الشرعية - 00:10:30

قولوا قبل ان ان اضرب امثلة قد نفع فيها. ايها الاحبة الكرام. وانبه على خطر الانتقائية اقول بداية ينبغي ان يكون في علمك وفي

حسابك ان العبد قد لا يقوى على فعل جميع الاوامر الشرعية - 00:11:00

فقد يقوى على القيام ولا يقوى على الصيام. وقد يقوى على الصدقة ولا يقوى على حج بيت الله قد يقوى على قراءة القرآن ولا يقوى

على الصدقة وهكذا. فهل من كان هذا حاله - 00:11:20

انتقائي لا. ليست الانتقائية ايها الاحبة الكرام ان يعجز الواحد او ان لا يفعل الواحد شيئا من ابواب الخير ويفعل ابوابا اخرى يطرق

ابواب اخرى. هذه ليست انتقائية. وانما الانتقاء - 00:11:40

اية ايها الاحبة الكرام ان يأخذ من دين الله ما يوافق هواه وان يذر ما لا يوافق هواه. اي شيء يعترض مصلحتك الدنيوية ترميه وراء

ظهورك. نبذوه وراء ظهورهم آيات الربا لا ليست من القرآن. ليست من القرآن الذي وجه اليك في زعمك. آيات الغيبة احاديث الغيبة -

00:12:00

ليست متوجهة اليك. آيات الجهاد ليست متوجهة اليك. وهكذا في اوامر الله. الاوامر التي فيها خير يوافقها قواك اقبلت عليه. هذه

الانتقائية اما ان لا يفتح لك في بعض الابواب ان تعجز عن بعض الابواب الا تطرق بعضا - 00:12:30

الابواب فلا شيء عليك. فان ذلك من فضل الله سبحانه وتعالى على عباده. فمن الناس اسأل الله ان نكون منهم. من يدخل من اول

ابواب الجنة الثمانية. ومن الناس من لا يستطيع الدخول من بعض الابواب. تقصر همته عن قيام الليل. لكن اسمع - 00:12:50

ايها الحبيب والكلام لك الان. يا من لا تفعل بعض الاشياء ليس هوا وليس تشهيا لا وليس لانها لا توافق هواك وانما ما اقبلت عليها. اما لجهل بفضلها او لعجز عنها او لغفلة عنها - [00:13:10](#)

فاقول لك احذر. احذر الا تدخل من جميع هذه الابواب يا اخوة بعض الناس قد يفتح له في الخير ابواب كثيرة. يلزم هذه الابواب وانا انصحك نصيحة. بل اني ارجوك رجاء ان فتح الله لك باب خير فالزمه. فتح الله لك باب بر الوالدة. الزم رجلها - [00:13:30](#)
الجنة. الصحابي الذي جاء طرق باب الجهاد. باب خير عظيم. فله النبي صلى عليه الله وسلم على ايش؟ قال له الزم رجلها. هذا هل سيدخل من جميع الابواب؟ يعني هل حصل على ابواب الخير؟ لا - [00:14:00](#)

لكن امر بلزوم هذا الباب. وانت يا مسلم فتح لك باب من ابواب الطاعات والقربات والخيرات فايك ان تغلقه بيدك. اتعس بعبد وانا اعتذر على هذه الكلمات. اتعس بعبد ايها - [00:14:20](#)

احبة الكرام اغلق الابواب كلها. وهذا العبد ليس انتقائيا لا. لكنه اغلق الابواب اغلق باب الصدقة واب اغلق باب قيام الليل وباب بر الوالدين وباب صلة الارحام وباب الحج وباب العمرة وباب قراءة القرآن - [00:14:40](#)
وباب صلاة الجماعة من اي ابواب الجنة ستدخل؟ الم يتحرك قلبك لسماع ذلك الحديث العظيم الذي ذكر فيه النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ذكر ابا بكر الصديق لما سأل عن دخول ابواب الجنة. فذكر هل من رجل يدعى من جميع هذه الابواب؟ قال نعم. وانت - [00:15:00](#)

احرص ايها الاحبة الكرام ان يضرب في كل باب من ابواب الخير بسهم تعجز عن قيام الليل ركعة تعجز عن الصيام صيام الفضائل. كست من شوال يوم عرفة وعاشوراء تعجز عن الصدقة درهم. شق تمرة. احرص احرص اشد الحرص. ان لا - [00:15:30](#)
ترفع صحيفة اعمال العباد في ابواب من الطاعات وانت لو جلست مع نفسك للحظة وفتشت بنفسك انت وقلبت بطرفك صحيفة اعمالك في الليل ماذا رفع لك؟ من اي ابواب الخير انت - [00:16:00](#)

بسيط نعم النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم نحصر هذه الدنيا يا اخواني دار عمل دار تكليف. وغدا دار جزاء فاحرص ايها الحبيب ان تكون من الذين يقبلون اشد الاقبال ويطرقون كل الابواب - [00:16:30](#)
كل ابواب الجنان وينادون يوم القيامة من باب الريان ومن باب الصدقة ومن باب في الحج ومن باب الجهاد ومن جميع الابواب. اما ان لا يفتح لك باب من ابواب الخير - [00:17:00](#)

هذي مصيبة. لذلك ايها الاحبة الكرام لا زلنا نقول نحن نحتاج دائما لمقولة عمر انفسكم قبل ان تحاسبوا. وزنوها قبل ان توزن. الانسان يحاسب نفسه. في هذا الامر ماذا قدم لله - [00:17:20](#)
سبحانه وتعالى ما هي القربات التي سعدت بها الملائكة مبهجة باعمالك وطاعاتك وحسناتك ام انك اعرضت عن ابواب الخير كلها مع انها كانت مفتوحة لكنك اغلقتها بيدك. لذلك ايها الحبيب - [00:17:40](#)

كن عبدا قريبا مثل ذلك الصحابي. علم النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الرجل لا يقوى على شعائر الاسلام كلها وقل من يقوى عليها فارشده الى باب بر الوالدة. فقال الزم رجلها - [00:18:00](#)

فثم الجنة. يلزم رجله. فتح له باب بر الوالدين. لكن ما فتحه له قال الزم هذا الباب. وفقك الله بركة في السحاب فايك ان تتركها. اياك ان تتركها. النبي صلوات ربي وسلامه عليه علم الصحابة ورباهم - [00:18:20](#)

على هذه التربية العظيمة. ان يقبل الواحد على ابواب الخير. وان لا يغلقها بيده. قال قال لعبدالله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل وترك قيام الليل. ومرت رأى رؤيا من عمر فقصها على اخته حفصة فقصتها على النبي صلوات ربي وسلامه عليه وكانت فيها بشرى - [00:18:50](#)

هذا الصحابي لكن اسمع الى هذا التوجيه العجيب من النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ماذا قال لهذا الصحابي؟ قالوا ابشر انت في الجنة؟ لا قيد مدحه له بتوجيه نحو القمة - [00:19:20](#)

ليكون عالي الهمة قال نعم الرجل عبد الله. نعم الرجل وابن عمر من اجلاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم. على صغر سنه الا ان هذا

الرجل ايها الاحبة الكرام لا يعرف في ديوان الاسلام في تاريخ الاسلام لا يعرف رجل اشد - 00:19:40

تباعا للنبي صلى عليه الله وسلم من عبد الله بن عمر. حتى قال عنه نافع غلامه مولاه تلميذه. قال لو ليت ابن عمر كيف يتتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ لقلت مجنون. مجنون. يمر - 00:20:10

ثم يخفض رأسه يقول كانت هنا شجرة. وكان النبي صلى عليه الله وسلم اذا مر خفض رأسه. اتباع عجيب شجرة قطعت والنبي صلوات ربي وسلامه عليه مات لكن الاتباع لا يموت في قلب ابن عمر. ابن عمر يقول له عليه الصلاة والسلام في تعبير الرؤيا قال نعم

الرجل - 00:20:30

عبد الله لو كان يقوم الليل. لماذا يقول له هذا هذا الكلام النبي صلى عليه الله وسلم يريد ان يريه على طرق ابواب الخير كلها. لا ترضى بالدون. اخوة دون يورثك حسرة. والله حتى لو كنت من الصالحين. والمصلحين فانك ستكون في مرتبة - 00:20:50

ليست مرتبة النبيين ولا الصديقين ولا الشهداء. لذلك احرص ان تكون مثل عبد الله ابن عمرو مثل عمر هذا كانت همته عالية جدا. جاء الى النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا الرجل ايها الاحبة الكرام بلغ من الخير اعلى - 00:21:20

على صغر سنه رضي الله تعالى عنه وارضاه. عبدالله ابن عمرو ابن العاص يا كرام جاء الى النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وقد اخبر النبي صلى عليه الله وسلم بعبادة هذا الرجل. فتعجب منها النبي صلوات - 00:21:40

ربي وسلامه عليه. والقصة عجيبة ايها الاحبة الكرام. زوجه ابوه. تعرفون عمرو بن العاص؟ على قوة شخصيته فجاء الى زوجته بعد اسبوع يسألها كيف وجدت هذا الزوج فقالت نعم الرجل. نعم الرجل. غير انه لم يطأ لنا فراشا ولم يكشف لنا سترا - 00:22:00

ايش اسبوع لم يطأ لها فراش تعجب هذا الصحابي فذهب بين النبي صلوات ربي وسلامه عليه. واوتي بعبدالله في النهار صائم وفي الليل قائم. اي وقت سيطرق فيه وسيطأ فيه فراش زوجته. هذه الهمة لما وجدت في ذلك الزمان وصل الاسلام الى ما وصل اليه - 00:22:30

وصل الاسلام الى ما وصل اليه. نحن لا نريد ان نكون هكذا قطعاً. لكن اسمع الى توجيه النبي صلوات ربي وسلامه عليه جيه به

فارشده النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ان يصوم ثلاث ايام من كل شهر. قال اني استطيع اكثر من ذلك - 00:23:00

اثنين وخميس اني استطيع اكثر من ذلك. صم يوما وافطر يوما. نصف السنة. فقال اني استطيع اكثر من ذلك. فقال له النبي صلوات

ربي وسلامه عليه لا افضل من ذلك. توقف. صم يوم افطر يوم - 00:23:20

هذا الرجل وهذه الهمة ايها الاحبة الكرام اقول لا نريد ان نكون هكذا. نتمنى لكني اقول على الاقل يا مسلم الزم ابواب الخير التي

تفتح لك. هذا الرجل ليس شاهدي من ايراد قصته هذا لا. وانما اسمع ماذا يقول - 00:23:40

بعد ان تقادم سنه وسقط حاجباه وبلغ به الكبر عتيا ما ترك وصية رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. لم يترخص يصوم يوم ويفطر

يوم. مثل عبد الله بن عمر - 00:24:00

ما قال بعد ان قال له النبي مفسرا الرؤيا صلى الله عليه وسلم قال فما تركت قيام الليل بعد انا اسألك بالله كم مرة سمعت الحديث

الذي يتكلم فيه النبي صلوات ربي وسلامه عليه عن صلاة الضحى؟ ركعتين من الساعة السادسة - 00:24:20

قل الساعة لا ثلث او الساعة الا ربع الى قبيل اذان الظهر خمس ساعات. تعجز عن ركعتين. وابوك هريرة يقول اوصاني خليلي بثلاث.

منها ركعتي الضحى ما يتركها. لذلك ما اريد ان اقله لك ايها الحبيب - 00:24:40

اياك ان تكون انتقائيا في الاحكام الشرعية فتأخذ ما يوافق هواك وتترك ما لا يوافق هواك ونهت ان عدم دخولك في جميع ابواب

الخير. لا تشهيا ليس ليست انتقائية مذمومة - 00:25:00

ابدا. فقد يفتح لك ما لا يفتح لغيرك. ويفتح لغيرك ما لا يفتح لك. لكن المهم المهم من اي الابواب ستدخل؟ هي ثمانية. وابواب

الطاعات كثيرة. لكن انا اسأل نفسي واياك. هل انت من اهل - 00:25:20

القرآن الذين يختمون كل ثلاث هل انت من اهل قيام الليل؟ الذين يقومون الليل حتى تتفطر اقدامهم. كانوا قليلا من الليل ما

يهجعون. هل انت من اهل العلم الذين يعلمون الناس التوحيد والسنة - 00:25:40

انت من اهل الصدقة؟ هل انت من اهل البر؟ هل انت من اهل صلة الارحام؟ هل انت هل انت هل انت ما لي اراك ايها الحبيب اخطأت قدماك كل هذه الطرق. فالزم ايها الحبيب احرص ابتداء - [00:26:00](#)

على فتح الابواب جميعها. فان لم تستطع فالزم رجلها. وكن كابن عمر فمات تركت قيام الليل بعد ذلك وكن كعبد الله ابن عمرو ابن العاص. هكذا ينبغي ان يكون العبد. لذلك ايها الاحبة الكرام - [00:26:20](#)

نحن اليوم نحتاج ان نراجع صحيفة اعمالنا وان نتصفحها بابصارنا قبل ان نلقاها منشورة يوم القيامة القيامة كما قال ربنا سبحانه وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا - [00:26:40](#)

يلقاه منشور. اقرأ كتابك. العاقل يعرف كتابه. يعرف يعرف صحيفة اعماله كل ليلة ماذا كتب الله لك؟ والله يا اخواني قبل سنوات من الان كنت عند احد احد مشايخنا الفضلاء ولولا خشية التزكية لسميته. وهذا الرجل احسب انه ممن يخدم الاسلام في يومه وليلته - [00:27:00](#)

فمرة جاءه ضيوف كثر في ذلك اليوم. فكان يستقبل ويودع والضيوف ليسوا من اهل الدنيا. اعني ليسوا من اهل المعاصي والذنوب وانما اناس فضلاء. لكن المجالس ما فيها خير متعدي ونفع متعدي للامة. وهو يرى انه ينفع الامة. بعلمه الذي يبته - [00:27:30](#)

فبعد ان غادر اخر ضيف وكنت معه في المكتبة وحده. نظر الي فقال اليوم ما خدمت ديني اليوم ما فعلت شيء. يرى نفسه ما فعل شيء. لم يرى نفسه اقامه الله على هذا الثغر - [00:28:00](#)

يقول محمد بن الصائغ رأيت ابا عبدالله من ابو عبد الله؟ احمد بن حنبل الشيباني امام اهل السنة والجماعة. وقد تقدم عمره اسمع المشهد. حتى تعرف كيف يثبت احمد امام المأمون والوائق والمعتصم. ما هو من فراغ. قال رأيت ابا عبد الله يحمل نعليه تحت بطيه - [00:28:20](#)

ويعودوا مشمرا ثوبه. قال فاخذ ابي بمجامع ثوبه مجامع ثوب الامام احمد. فقلت يا ابا عبد الله الى متى؟ تجري مع هؤلاء الصبيان؟ الى متى؟ من مسجد لمسجد كذا من درس كذا لدرس كذا. ورا الراوي الفلاني وخلف الحديث العلاني. الى متى؟ فقال الامام احمد - [00:28:50](#)

الى الموت. الى الموت. وقيل له ذات مرة الى متى مع المحبرة؟ قال الى المقبرة الى متى مع مصحفك؟ الى المقبرة. الى متى مع قيام الليل؟ الى المقبرة. الى متى مع الصدقة؟ الى المقبرة. الى - [00:29:20](#)

متى مع باب الخير الذي فتح لك؟ فلا تكن ولا اقول انتقائيا كالمنافقين لكن اياك ان تكون صاحب ثم تخبو وتنطفئ ثم لا تتقد والله المستعان. لذلك يا اخواني النبي صلوات ربي وسلامه عليه او رب - [00:29:40](#)

جل في علاه سمي يوم القيامة قال وانذرهم يوم الحسرة. قال المفسرون سمي يوم الحسرة في يوم الحسرة من كثرة الحسرات التي تكون فيه. والحسرات على نوعين حسرات الكفار اعاذنا الله واياكم من الكفر واهله - [00:30:00](#)

وحسرات اهل الايمان. نعم. حسرات اهل الايمان. يتحسرون. من كان بعيد عن القرآن والله سيتحسر. قال اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة. وايش تركها حسرة. حينما يقال للناس اقرأ وارثقي ورتل فان منزلتك عند اخر اية - [00:30:20](#)

وترى فلان وفلان وفلان انت لا شيء. ما وصلت اليه ما عندك منزلة تصل اليها مشكلة والنبي صلوات ربي وسلامه عليه ذكر انه ما من قوم يجلسون مجلس سيذكرون الله جل في علاه فيه الا كان حسرة عليهم. ترى - [00:30:50](#)

يعني حسن. لذلك ايها الاحبة الكرام احرص الا تكون انتقائيا. اقول ان المنافقين ايها الاحبة الكرام كلما اضاء لهم مشوا فيه. واذا اظلم عليهم قام. قاموا يعني توقفوا. توقفوا عن المشي - [00:31:11](#)

ما جاء من اوامر توافق هواهم يأخذون. وما جاء من اوامر لا توافق هواهم لا يأخذون. النواهي التي توافق هو اهم يقفون عندها. ينتهون لكن النواهي التي لا توافق هو او اهم لا ينتهون عندها. فاعرض نفسك - [00:31:31](#)

ايها الحبيب على هذه الاية هل انت كلما اضاء لك القرآن مشيت؟ واذا اظلم عليك قمت او انك كلما اضاء لك القرآن انت ماشي ماض مع القرآن. في هذا النور حتى تبلغ الجنان. من مظاهر الانتقائية ايها الاحبة - [00:31:51](#)

التي ابتليت بها بعض فنام من هذه الامة الانتقائية في مصادر التلقي فارعني سمعك وافتح لي قلبك. اعني بالانتقائية في مصادر التلقي. تارة يكون دينك مستقى من الكتاب والسنة. فتأخذ الاحكام الشرعية من كلام الله - [00:32:11](#) وكلام رسوله صلوات ربي وسلامه عليه. لكن اذا لم يوافق القرآن هواك تركته واذا لم توافق السنة هواك تركتها. فاما ان تعطل القرآن واما ان تعطل السنة واما ان تعطل كليهما والله المستعان. واكثر مظهر للانتقائية في التعامل مع مصادر - [00:32:41](#) التشريع الاسلامي الانتقائية في التعامل مع السنة فلان تأتية بالاحاديث التي اتفق البخاري ومسلم على صحتها او جاءت باسانيذ صحيحة عند ابي داود او الترمذي او الطبراني او غيره. فيقول لك لا. قرآن. موجودة في القرآن؟ لا نأخذ بها - [00:33:11](#) لذلك مرة يسألني سائل قال لي انا مأخوذون الا بالقرآن. فقلت له انا معك لكن بشرط واحد ان تأخذ دينك كله من القرآن. والا تأخذ شيئا من غير القرآن. اذا فعلت ذلك - [00:33:38](#) انا معك. قال لي كيف؟ قلت له كيف تصلي؟ وكم صلاة تصلي؟ وكم عدد الركعات التي تركعها في كل صلاة من اين اخذت؟ قال لي من السنة. قلت فلماذا تأخذ السنة هنا وتتركها هنا - [00:33:59](#) الصحابة والتابعون تعاملوا مع الدين كتلة واحدة. لكن للأسف الذي في قلبه مرض يقول لك السنة ليست حجة ها هنا. والسنة ليست حجة ها هنا. والسنة ليست حجة ها هنا. تارة واسمع وهذا اقسام - [00:34:19](#) لا نراه ايها الاحبة الكرام. تارة الاحاديث الضعيفة يحتج بها. وتارة لا يحتج الا بالمتواتر هذي انتقائية. هذي انتقائية المنافقين. افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ كيف لا خذ احكام الاحكام الشرعية التي وردت على في سنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه وعلى لسانه ايا كانت - [00:34:39](#) في مواضع وتأخذ بها في مواضع. لذلك ان كنت تريد ان تكون انتقائيا فكن انتقائيا في كل احكامك ولن تستطيع ذلك والا ما هي مقادير الزكاة؟ كيف تحج؟ كيف تقيم دينك اذا كنت تريد ان - [00:35:09](#) تقول للسنة ليست حجة. ثم اراك تأخذ السنة في اماكن توافق هواك وتترك السنة في اماكن توافق هواك. هذا مظهر ايها الاحبة الكرام للأسف الشديد. ابتليت به عموم امة محمد صلوات ربي وسلامه عليه. في التعامل معه مصادر التشريع وذكرت لكم في درسي الماضي يكون الكتاب والسنة مصدر للفصل - [00:35:32](#) بين الخصومات التي تقع في الازواج. بين الازواج ولا يكون مصدرا للفصل بين الخصومات التي تسفك فيها الدماء ايهما اعظم عند الله جل في علاه؟ الدماء اعظم من الفروج. تحليلا وتحريما - [00:36:02](#) لذلك هذه الامة حينما كانت انتقائية ذلت كما ذل اليهود. ولو كانت امة تأخذ الاسلام كله. ادخلوا في السلم كافة. ايضا ايها الاحبة الكرام من مظاهر الانتقائية ان لا تعرف من سنن النبي صلوات ربي - [00:36:22](#) السلام عليه الا ما ينسجم مع اهوائك. لا اقول مع استطاعتك. الا ما ينسجم مع اهوائك وتعطل ما لا ينسجم مع اهوائك. فانك ترى كثيرا للأسف من الناس الذي فيهم خير - [00:36:52](#) لا يعرف من السنة الا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب من الشاة الكتف بس يعرف ان النبي صلى الله عليه لا يعرف من الشاة الكتف. يحب من الشاة الكتف وكان يتتبع - [00:37:12](#) ويأكل الحلوى وكان يقوم الليل وكان يربط الحجر على بطنه وكان يصوم صياما عجيبا حتى تقول امك عائشة حتى نقول لا يفطر. انتقاء لمن اعفى سنته واعفى لسانه في خلق الله. فالذي امرك باعفاء لحيتك امرك بحفظك - [00:37:32](#) بصرك وحفظ لسانك وحفظ سمعك. انتقائي. من حافظ على الصلاة وهتك اعراض المسلمين انتقائي جدا ايها الاحبة الكرام. من لا يأخذ الا الاستجابة حي على الصلاة. تراه في الصف الاول وهذا والله مرض خطير. ايها المصلون ارتقائي جدا - [00:38:02](#) من يصلي في الصف الاول ويأكل الربا. ويمنع الزكاة ويقطع ارحامه ويأكل ميراث اخته. ويؤذي جيرانه. الذي امرك بالصلاة امرك بهذا وانا لا اقول لك اترك هذا كله افعل هذا كله. ونحن هنا لا نتكلم عن اشياء تتعلق باستطاعتك. لا. انا كلام - [00:38:32](#) انا محصور في الواجبات فبر الوالدين وصلة الارحام والاحسان للجيران والبعد عن الربا والبعد عن والنميمة والبعد عن

الكذب. والبعد عن الرشوة. والبعد عن كل ما حرمه الله - [00:39:02](#)

النبي صلى صلوات ربي وسلامه عليه قال واذا نهيتكم ايش ؟ فاجتنبوه النهي ما في مجال. لتقديم متأخر يجتنب كله. لذلك ايها الحبيب سل نفسك. هل انت انتقائي فان كنت كذلك اظلم عليك وقفت. لذلك من طريف ما يذكر - [00:39:22](#)

في هذا الباب كلام عن الانتقائية. ان رجلا ابتلي بهذا الداء فيقول لزوجته معلنا رغبته في التعدد فانكحوا ما طاب لكم من النساء. يقول لها الله جل في علاه يقول فانكحوا ما طاب لكم من النساء. فقالت زوجته وقال - [00:39:52](#)

جاهدوا في الله حق جهاده. امرك بان تنكح ما طاب لك من النساء وامرك بالجهاد في سبيل الله فالمشكلة ايها الاحبة الكرام التي نعاني منها اليوم للأسف الشديد في مساجدنا وفي بيوتنا مع اسرنا في - [00:40:22](#)

اماكن اعمالنا اننا نتعامل بانتقائية مع الاحكام الشرعية. ولا سيما العنصر النسوي. وهذه رسالة اسأل الله ان تبلغ امهاتنا واخواتنا وزوجاتنا وبناتنا ونساء المسلمين. اياك ايها المسلمة ان تكوني في امر الله جل في علاه. انتقائية في نهى الله سبحانه. فالذي امرك بالصلاة هو الذي امرك بالحجاب. وهو الذي - [00:40:42](#)

امرك بغض البصر. وهو الذي امرك بحفظ سمعك وبصرك وفرجك عما حرم الله سبحانه. فلتحلم المسلمة في زماننا الا تكون كالمنافقين والمنافقات. فتأخذ من القرآن ما يوافق هواه والله تتألم من مشهد من مشاهد الانتقائية. وان كان يدل على بذرة خير -

[00:41:12](#)

حينما تراها سافرة في قمة سفورها. وحينما تدخل المصلى معها كما يقال ثوب الصلاة تلبس وقت الصلاة. والذي امرك به داخل الصلاة امرك بنزعه خارج الصلاة؟ هذه انتقائية تطالب بحقها ولا تطالب بما امرها الله به. هنا اقول - [00:41:42](#)

اختتم هذه الموعظة عن الانتقائية ايضا حذاري ان تكون انتقائيا في تعاملك مع حقوقك والواجبات. من الناس يا كرام من هو صارم في حقه مفرط في الواجب الذي عليه. فيطالب الآخرين باداء - [00:42:12](#)

المرتبة عليهم المعنوية والمادية. لكنه انتقائي هو فلا يؤدي ما عليه فترى الموظف انتقائي جدا في التعامل مع عمله وكنا نرى مشهد ولا زلت اذكره مؤلم. ياك تظن ان هذه الاجيال التي نراها - [00:42:42](#)

في الشوارع بعيدة عن الاستقامة اعني الطلاب طلاب المدارس جاءوا من فراغ لا يا اخوان لا ابدا هؤلاء حصيلة اخطاء متراكمة. منها ما كنت اراه بعيني ولا ازكي نفسي. ايام كنت مدرسا. كيف ارى يجر اقدام - [00:43:12](#)

مقبلا على الدوام متأخرا ساعة وساعتين. فاذا ما جاء موعد المغادرة اول واحد يغادر. يقول لك موعد هذي انتقائية. لذلك اسمع ماذا يقول حبيبك النبي صلوات ربي وسلم. يقول رئيس عبده الدينار. تعس عبده الدرهم. تعس عبد الخميصة. تعس عبد القطيفة. تعس -

[00:43:32](#)

انتكس واذا شيك فلا انتقش. هذا دعاء من النبي صلوات ربي وسلامه. انسان يجعل المال همه. هذا عبد الدينار والدرهم والخميس والقطيف هاي انواع ملابس. كناية عن تعلقه بالدنيا. قال اذا اعطي منها - [00:44:02](#)

الانتقائية اذا اعطي منها رضي. وان لم يعطى سخط اذا جاءوا الخير الامور تمام. واذا ما جاءه الخير والله المستعان يغضب ولو اردنا ان نتوسع اكثر لتكلمنا عن انتقائية حتى عند بعض طلبة العلم. وممن ينسب الى الاستقامة فهو - [00:44:22](#)

رأي في التعامل مع بعض المشايخ وانتقائي في التعامل مع غيرهم. انتقائيا في مواقفه فتارة لنفسه ان يفعل اشياء تخالف منهجه. ويلتزمها اذا تغير الموقف والسياسات الزماني والمكاني هذي من المصائب التي تدل على مرض الامة والله المستعان. فتراه انتقائي في

موقفي مع المخالفين. فتارة يقربهم - [00:44:52](#)

بناء على مصالح شخصية. وتارة يبعدهم بناء على مصالح شخصية. لا يصدر عن عقيدة. لذلك اكثر الناس تذبذبا المنافقون. ونحن نتكلم عن التقائية. الله اللي في علاه قال مذبذبين. لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. لا يصدر - [00:45:22](#)

التعامل مع عقيدة راسخة. عقيدة تأمره بالولاء والبراء هي التي امرته بالولاء والبراء وامرته بالاحسان وامرته بحفظ المعروف وامرته بالصدق وعدم الغدر وعدم الخيانة لكن للأسف هو مذبذب بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء للحديث. بقية وقفة ثانية بعد الاذان

والحمد لله رب - 00:45:52

زيد زيد اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان حي على الفلاح حي لا حول ولا قوة الا بالله. الله اكبر

الله - 00:46:22

اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه وسلم الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبيده. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون وبعد احبتي في الله لا يزال حديثنا موصولا عن هذه الايات العظيمة في سورة البقرة والتي صورت -

00:48:42

لنا حال المنافقين. في تعاملهم مع هذا الاسلام العظيم. وبيننا ان القرآن نبه على خلق ذميمة تحلى بها وليست بحلية. اقول تحلوا بها وليست حلية. الا وهي الانتقائية في التعامل مع الاحكام الشرعية. والوقفة الثانية ايها الاحبة الكرام - 00:49:42

هي مع قوله سبحانه بعد ان بين الله سبحانه وتعالى فقال كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا قال ولو شاء الله لذهب

بسمعهم وابصارهم. ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم - 00:50:12

ربنا سبحانه وتعالى انه لو شاء لانزل عقوبته عليهم. لقاء تكذيبهم ونفاقهم. ولكن سؤالي الكبير والذي ينقذ في قلوبنا جميعا. لماذا لم

يذهب الله جل في علاه بسمعهم وابصارهم. لماذا لم تنزل العقوبة عليه؟ اقول ايها الحبيب ان من - 00:50:32

اعظم العقوبات واشدها ايلاما واهلاكا على العبد العقوبة التي لا يشعر بها العبد. اقول ان من اشد العقوبات التي يعاقب بها العبد

العاصي هي تلك العقوبة التي لا يشعر بها. كيف يكون هذا؟ احسنت - 00:51:06

ان يتركك في طغيانك ان يتركك على عصيانك ان تبقى ملازما للكبائر وانت غافل عن التوبة. والله كما قال الامام ابن القيم رحمه الله

قال ان العقوبات ومعنى كلامي انقل كلامي بالمعنى. قال ان العقوبات الوان فمنها ما هو زلزال - 00:51:36

ومنها ما هو بركان ومنها ما هو ريح صرصر عاتية ومنها ما هو خسف ومنه ما هو خسف بالقلب؟ اعظم عقوبة ان يخسف بقلبك. يبقى

السمع والبصر ما يذهب السمع والبصر ويبقى يمدك في طغيانك. ثمة خسف - 00:52:06

وثمة ريح صرصرة اقتلعت اشياء اقسام بالله ما تشعر فيها. اشجار الايمان التي في قلبك بها الريح. واقتلعتها السموم. انشقت ارض

قلبك يا مسكين قريب من الموت ولا تزال اكل لميراث اختك؟ قريب من الموت ولا تزال قاطعا لارحامك - 00:52:36

الى اليوم ما تكلم اخاك؟ الى اليوم نائم عن صلاة الفجر؟ الى اليوم تارك للصلاة الصلاة الى اليوم تعمل عملا يدر عليك مالا وعدك النبي

صلى عليه الله وسلم قال اللحن الذي غذي بالحرام فالنار اولى به. قال ايما لحم نبت من سحت؟ فالنار اولى به - 00:53:06

هذا اعظم من ان تنزل نار من السماء فتأكلك. والله ان يخسف بقلبك اعظم من ان يخسف بسمعك وبصرك ان تأتي ريح وتقتنع اشجار

الايمان التي في قلبك هذي مصيبة يا اخواني. لذلك للأسف الشديد والله حينما يتصل بي بعض الناس - 00:53:36

الفضل امثالكم ممن يحسنون الظن. فيسألك عن سؤال شرعي. يقول لك يا شيخ انا حلفت يمين كذب. قلت والله ان فلان اخذ فلان ما

اخذ. ماذا علي كفارة؟ اقول ما عليك كفارة. يقول الحمد لله. اقول له استمع. انتظر. احسن الله عزاءك. ان الذنب الذي - 00:53:56

لم يرتب عليه كفارة اعظم. الكفارة تغطي الذنب. الكفارة تمحو الذنب. الذنوب التي ما عليها كفارات اخواني عظيمة تأمل اليمين

الغموس واليمين المكفرة. اليمين المكفرة تحلف يمين على شيء والله ما اصلي عند فلان ثم - 00:54:16

تصلي عنده وتكفر عن يمينك. لكن تحلف من كذب غموس يغمسك في نار جهنم. لذلك انتبه احذر احذر ان يمد الله لك ما لك

ويبارك لك في اولادك وزوجة صالحة مطيعة ومال وسمعة طيبة ولا زلت تعصيه - 00:54:36

اما تخشى ان ينقطع هذا الستر؟ وان ينكشف الغطاء وان يسقط القناع. لذلك ايها الاحبة الكرام لو شاء الله لذهب بسمع نعم قديما

كانوا يفرحون اذا يرى العقوبة تنزل عليه بسبب الذنب. هل تعلم ان احد السلف - 00:54:56

كان عنده جرار اربعين جرة سمن. سقط فيها فأر فقال لغلمان اهرقوها كلها. كلها يا رجل ايش اللي نفعله؟ قال في ذنب من اربعين

سنة اذنبت وانا انتظر العقوبة هذي العقوبة - 00:55:16

عاقل اقسام بالله اقسام بالله يخاف من ذنبه ان يؤخذ به مهما كان صغيرا. كلمة فلتت منك نظرة كان الواحد منهم اذا نظر نظرة يقول

انا اخاف. اخاف. نحن احيانا ترى نغفل نعاقب ننسى القرآن - [00:55:36](#)

ننام عن صلاة الفجر ننسى الازكار. نغفل عن الارحام يموتون واحد تلو الآخر. ونحن لا نكلمهم. ولا نسلم هذا ذنب اعظم هذي عقوبة

عاقبك الله بها لانك قاطع لانك تأكل حرام - [00:55:56](#)

لذلك كانوا يقولون السلف حينما يتكلمون عن اصحاب الذنوب انهم ما نزلت بهم العقوبة فكان تأتيهم الاجابة هل تريدون عقوبة اشد

من ان يتركك الله؟ نسوا الله نسيهم لذلك اقسم بالله ان من علائم محبة الله وتوفيقه ان يجعلك - [00:56:16](#)

من ذنبك. ينظر الى ذنبه كجبل على رأسه في اي لحظة ممكن يسقط ويفتك بك. اما تفعل الكبائر تلو الكبائر. والكبائر تلو الكبائر. ثم لا يعاقب الامة اليوم ترى تظن انها بخير. ونحن لا نقول هلكت الامة الامة نعم فيها خير. امتي كالمطر. كالمطر لنا وقفة ان شاء -

[00:56:46](#)

الله ان الله على كل شيء قدير. وقف التفاؤل جرعة تفاؤل نحتاج الى جرعة تفاؤل. لكني اقول ايها الاحبة الكرام الامة اليوم تظن انها

ما عوقبت والله عوقبت. لكن عقوبتها قد تكون في ذهاب خشوعها في الصلاة. قد تكون في غفلتها عن اوامر الله - [00:57:16](#)

قد تكون في ركوعها فيما حرمه الله. اقسم بالله في هذه الاجواء اذا ما تذكرت من لا ملجأ له ولا فهذه عقوبة على ذنب اذنبته. اذا كان

همك المكسرات والحلويات التي جهزتها لاستقبال الثلوج - [00:57:36](#)

هذي غفلة وهذا ذنب انت معاقب به. انتبه. احذر ان تكون معاقبا وانت ما تدري. لذلك اسأل الله رب العرش العظيم ان يصلح قلوبنا.

امين. وان يبصرنا بعيوبنا. امين. وان يرزقنا توبة نصوحا. انه - [00:57:56](#)

ولي ذلك والقادر عليه. للحديث بقية باذن الواحد الاحد في مجلسنا القادم مع قوله جل في علاه ان الله على كل شيء قدير وهو جل

في علاه على كل شيء قدير. بارك الله لنا ولكم وتقبل الله منا ومنكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:58:16](#)

- [00:58:36](#)